

الظواهر الإنسانية لدى الجمعيات النسوية في تعزيز السلم

للمجتمع الإنساني

د. حسنة في ميلايو أبوبكر حامد^١

المخلص

إنّ تحقيق السلم الاجتماعي وجلب الأمن الدولي مسؤولية كل فرد وواجب ولا سيما جمعية عالمية، وعليه فقد قامت بعض الجمعيات النسائية غير الحكومية في نيجيريا ببناء مؤسساتها لتحقيق هذا الهدف النبيل السامي، وبذلك تكون المرأة قد قامت بدورها في تحقيق الأمن والسلام في مجتمعها الإنساني بدون جدال ولا ريب، وبالتالي على كل من لديه عقل سليم وقلب رحيم أن يسعى لتحقيق السلام ونبذ الإرهاب، لأن السلام أساس متين للتقدم والرفق في المجتمع، فقد ظهرت في العالم أنواع مختلفة من الحوادث العنيفة التي أدت إلى عدم الاستقرار والأمن والسلام، ولا تكاد تجد أي بلد في العالم يخلو من نوع من العنف والشغب والخطف والاعتصاب وسفك الدماء وغيرها من المشكلات الاجتماعية الفتاكة الهالكة ولا تجد يوما تشرق فيه الشمس إلا وتسمع فيه أخبارا سيئة، وهذا الوضع يستدعي المواجهة من قبل أصحاب الحل والعقد. لقد ساهم الأفراد والجمعيات في نيجيريا في السعي إلى جلب الاستقرار والسلام في المجتمع، وخاصة الجمعيات النسائية. ولأهمية هذا الموضوع تهدف هذه الورقة إلى دراسة الظواهر الإنسانية لدى الجمعيات النسائية في تعزيز

^١ الأستاذ المساعد في قسم اللغة العربية كلية الآداب، جامعة إلورن، نيجيريا.

السلام والأمن في المجتمع، وبناءً عليه تم اختيار أربع جمعيات نسائية غير حكومية للدراسة.

الكلمات المفتاحية: الإنسانية الجمعيات - النسوية - السلم - المجتمع

المقدمة

إنّ من مسؤولية كل فرد، وواجب كل جماعة تعزيز ثقافة السلم الاجتماعي. وعلى هذا، فقد بنى بعض الجمعيات النسائية غير الحكومية في نيجيريا مؤسساتها لتحقيق هذا الهدف السامي النبيل. وبهذا تكون المرأة قد أدّت دورها في تحقيق الأمن والسلام اللذين تنشدهما وتدعو إليهما كالأُم الحنون. ولكن إن قيل:

إنّ النساء متى يُنهين عن خلقٍ فإنّه واجبٌ لا بدّ مفعول
وما وعدنك من شر وفي نبه وما وعدن من الخبرات تضليل
إن النساء كأشجار نبتن معا فهنّ مرّ وبعض النبت مأكول
وليلة من جمادى قد سرّيت بها والزقّ بيّني وبين السرج معدول^١

أجل، وإن كان هذا النص صحيحاً ولكن لا ينبغي تعميم القضية لأنه يتضح على كل من له عقل سليم وفهم صحيح وقلب رحيم لا بد أن يسعى إلى تحقيق السلم ونبذ الإرهاب لأن السلم أساس ثابت للتقدم والنهوض. ولقد ظهر في العالم أنواع من أحداث العنف التي أدّت إلى عدم الاستقرار والأمن والسلام، ولا ترى بلداً من بلدان العالم إلا وفيه نوع من العنف والشغب والاختطاف والاعتصاب وسفك الدماء وغيرها. ولا تجد يوماً طلعت فيه الشمس إلا وتسمع خبراً سيئاً. وهذه الحالة تدعو إلى المواجهة من قبل أصحاب الحلّ والعقد.

١ - الرقيات، عبيد الله بن قيس، (٢٠٠٩)، ديوان عبيد الله، دار صادر بيروت، الجامعة الأميركية

بيروت، ٢٠٠٩، ص: ١٦٤

ولقد أسهمت الأفراد والجمعيات في نيجيريا في طلب الاستقرار والسلم في المجتمع، ولاسيما الجمعيات النسائية، فهذه الورقة تهدف إلى دراسة إسهامات الجمعيات النسائية في تعزيز السلم والأمن في المجتمع. وعلى هذا تمّ اختيار أربع من الجمعيات النسائية غير الحكومية للدراسة. ويحتوي البحث ما يلي:

- التعريف بالسلم والسلام
- جمعيات النساء في نيجيريا
- أنماط من الظواهر الإنسانية لدى هذه الجمعيات النيجيرية
- الخاتمة

التعريف بالسلم والإنسانية في المنظور العربي:

السلم والسلام من فعل سلّم يسلم سلامة أو سلاما من عيب آفة بمعنى نجا وبرئ منها. ومن معان السّلم: المُسالَم، ويقال "أنا سلّم لمن سالمني وحزب لمن حاربني" أي أسالم من سالمني وأحارب من حاربني.^١

والسلام: يعني الأمان، وهو مصطلح يستعمل للتحيّة في الإسلام وللخروج من الصلاة عند الانتهاء منها. والسلم بكسر السين وسكون اللام وهو بمعنى الصلح أو الاستسلام.^٢ قال تعالى في القرآن الكريم "يا أيّها الذين آمنوا ادخلوا في السّلم كافةً..."^٣

والسلم في هذه الآية مرادف للإسلام. ومن المعاني التي يفيدها الإسلام "السلام". فالسلم والسلام يعني إن غياب العنف بحيث يتعايش الناس في وئام تام. وهما من

١ دار المشرق، المنجد، بيروت، دار المشرق، ١٩٨٦، ص: ٣٤٦

٢ - أحمد عزت محمد، (٢٠٢١م) تعريف السلم والسلام، تعريف السلم والسلام

<https://mawdoo3.com>

٣ - البقرة، آية: ٢٠٨

الأمر الضروري لحياة الإنسان لأمنه وأمانه. والسلام اسمُّن أسماء الله الحسنى جعله أساس العقيدة في الكتب السماوية. فالإسلام يعني استسلاماً تاماً لله تعالى بجعل التقرب إلى الله أمراً سهلاً، والتوجه إليه في جوٍّ من الأمن والطمأنينة.

وأما الإنسانية في اللغة فهي مصدر صناعي من كلمة إنسان، وأصل الإنسان إنسيان بدليل تصغيره أنيسيان، هذا البشر المعروف^١. أو لأن العرب قاطبة قالوا في تصغيره أنيسيان فدلّت الياء الأخيرة على الياء في تكبيره إلا أنهم حذفوها لما أكثر الناس في كلامهم^٢

وفي المعنى الاصطلاحي: فإنما هي ما يُميّز الإنسان من خصائص وصفات، تجعله بدورها يختلف عن بقية أنواع الكائنات الحيّة، ويمكن القول إنّ الإنسانية هي ما يُضادّ المهيمنة أو الحيوانية. كما أنّه يمكن تعريفها بأنّها ما يتميّز به المرء من الأعمال الصالحة التي يقوم بها. وهي من وجهة نظر الفلاسفة تعني: (الحياة، والنطق، والموت). والإنسانية من وجهة نظر كانط هي ما يُعبر عن هدف الأخلاق، كما أنّها أساس فكرة الواجب عند الإنسان. ويرى أوجست كونت أنّ الإنسانية هي مجموع الصفات التي تُكوّن كائناً اجتماعياً يتطوّر مع مرور الزمن وانطلاقاً مما سبق يمكن تعريف النزعة الإنسانية Humanitarianism بأنّها ميل إلى حُبّ الإنسانية واعتبار الخير العام للإنسان الهدف الأعلى^٣. إنّ النزعة الإنسانية التي أسسها فلاسفة الثقافة العربية في

١ - الشيخ أحمد الرضا، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، المجلد الأول، ط/١، ١٩٦٠، ص: ٢١٢.

٢ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، (١٣٠٠هـ)، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، المجلد السادس، حرف النون فصل العين، (د.ط.). ١٣٠٠، ص: ٢٧٧.

٣ مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٤، ط/٢، ص: ٤٠٥.

أنها تقوم على حق الإنسان في أن يكتشف بنفسه حقائق عالمه الدنيوي، وأن يربط هذا الاكتشاف بغايته في تحقيق حريته وسعادته في هذا العالم دون الانفكاك عن عالمه العلوي، الذي يمدّه بالقوة الروحية والقيم الأخلاقية والتكريم والاستخلاف في الأرض^١. وبالمعنى أن النزعة الإنسانية هي ما يمتلك الإنسان من الأخلاق الطيبة والفضائل الحسنة التي بها يحوز خيرَي الدنيا والآخرة على حدّ السواء.

الجمعيات النسائية في نيجيريا وأهداف إنشائها السامية:

يعترف دستور نيجيريا -كما هو الحال بالنسبة للبلدان الأخرى ذات الدساتير- بحقوق عديدة لمواطنيها، منها حقّ التعبير عما في الضمير، وحقّ الانتماء إلى الأحزاب، وكذلك حقّ التجمع. وهذه الحقوق غير منحصرة على الرجال فقط، فإنّما هي من حقوق الرجال والنساء على السواء.

لقد تمّت للمرأة النيجيرية هذه الفرصة لأن الدستور النيجيري منحها تلك الحقوق فحسب، بل أيدتها البنود الخاصة والعامة الصادرة من الأمم المتحدة تحت الحقوق الإنسانية. وعلى هذا أنشئت الجمعيات المتعددة على أساس أن تقوم بالخدمات الاجتماعية في صورة إيجابية^٢. ومن الخدمات الاجتماعية نشر السلم المحلي والعالمي. ومن هذه الجمعيات النسوية في نيجيريا ما يلي:

الجمعية الأولى: اتحاد النساء المسلمات في نيجيريا (FOMWAN)

أنشئت هذه الجمعية نتيجة لجهود بعض النساء المسلمات الملتزمات اللاتي شعرن بالحاجة إلى مُنظمة شاملة للنساء من الجمعيات النسائية المختلفة، ففي

١- الحلاق، رائد سهيل، (٢٠١٦)، النزعة الإنسانية في الثقافة العربية طبيعتها مظاهرها، مجلة

حوليات التراث، العدد: ١٦، ٢٠١٦، ص: ٧

٢ الكاظمي، ٢٠٢٠، ص ٥٨

مؤتمر منظمة الأخوات المسلمات (MSO) المنعقد عام ١٩٨٤م اتفقن على تأسيس جمعية تهتم بأمورهن بشكل جماعي حيث لم يكن هناك منتدى متميز يمكن فيه تنسيق أصوات النساء المسلمات وتطلعاتهن بشكل موحد قبل تأسيس هذه الجمعية. وفي ١٢ أكتوبر، ١٩٨٥ أسست المنظمة بمدينة مينا، ولاية نيجر في نيجيريا تحت إمرتها الأولى السيدة عائشة ليمو. وبجهود رئيستها هذه أصبحت الجمعية مشهورة لا في نيجيريا فحسب، بل هي ثابتة كذلك في قلوب محبي تقدم النساء حتى في خارج نيجيريا.^١

بدأت حركات هذه الجمعية ونشاطاتها أول وهلة في ست ولايات فقط وهي ولاية نيجر، وكوارا، وكدونا، وكسينا، وبلاتو، وصكوتو. واليوم أصبح لها فروع في جميع ولايات نيجيريا الست والثلاثين والمقر الرئيس أبوجا، تناهز فروعها ٦٠٠ فرع في المدن والقرى. تمتد الفروع كذلك إلى بلدان أخرى خارج نيجيريا مثل: غامبيا وغانا وليبيريا وموريشيوس وسيراليون. والأميرة الوطنية الحالية هي السيدة رفيعة ثاني إيدوؤ.

ومن أهداف الجمعية ما يلي:

- (أ) توعية المسلمات بالتعاليم الصحيحة للإسلام في القرآن والسنة، وتشجيعهن على العيش وفق هذه التعاليم.
- (ب) تعزيز ونشر الإسلام في أنحاء نيجيريا وخارجها.
- (ج) إحداث أثر إيجابي في الشؤون القومية الدينية حفاظاً على مصلحة الإسلام.

1 AbdulGafar Olawale Fahm, A. O. (2017), Contributions of the Federation of Muslim Women's Associations in Nigeria (FOMWAN) Alternation Special Edition, 19 (٢٠١٧)

(د) توحيد وتنسيق منظمات المرأة المسلمة في نيجيريا لتمكينها من التحدث بصوت واحد، من خلال العمل واتخاذ القرارات معاً.
 (هـ) العمل كوساطة بين المرأة المسلمة والحكومات (الاتحادية والولائية والمحلية) في نيجيريا.
 (و) التخلص من العوامل الطائفية والعرقية وغيرها من العوامل المسببة للانقسام بين النساء المسلمات في جميع أنحاء البلاد. وإضافة إلى هذه الأهداف والغايات، يتم توجيه الأهداف الرئيسية نحو:

- ١- تحسين التنمية الأخلاقية والفكرية للمرأة والشابة والطفل.
- ٢- تحسين الوضع الصحي العام للنساء والشباب والأطفال.
- ٣- تمكين النساء والشباب والأطفال من خلال اكتساب المهارات وغير ذلك من أشكال الدعم المادي، من أجل لتدريب للتنمية المستدامة.
- ٤- رفع مستوى فهم تعاليم الإسلام بين " الأمة".
- ٥- الاستمرار في التأثير وإحداث تغييرات إيجابية في السياسات والقضايا التي تمسّ النساء والسباب والأطفال وكذلك الدين الإسلامي.
- ٦- تحسين الخدمات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات المجددة.
- ٧- الاستمرار في التحفيف من أثر الكوارث والضييق على الأشخاص المتضررين.^١

الجمعية الثانية: حماية حقوق النساء والفتيات من ظلم بوكو حرام (Bring

Back Our Girls (BBOG)

أدى اختطاف ٢٢٣ فتاة من مدرسة البنات الحكومية في شيبوك، بولاية برنو الواقعة شمال نيجيريا في ١٥ أبريل، ٢٠١٤م إلى إنشاء جمعية (BBOG) بقيادة السيدة

١ 175, p (2017), A. O. Fahm, AbdulGafar Olawale

بُوكي شُو نِيْبَرِي (Bukky Shonibare) التي قامت بمعارضة شديدة للحكومة وموقعها من قضية الاختطاف التي لفتت أنظار المجتمع الدولي إلى الجرائم المرتكبة على يد الجماعة الأصولية بوكو حرام، وعلى إخفاق الحكومة النيجيرية في اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية السكان المواطنين. تُدينُ المنظمة بشدة الهَجَمَات الممنهجة على المواطنين من قبل بوكو حرام، التي تستهدف النساء والفتيات الأبرياء تدعو الحكومة النيجيرية لأن تقوم - بدعم من المجتمع الدولي - باتخاذ جميع التدابير اللازمة للعثور على الفتيات، ولتجنب تكرار مثل هذه الجرائم وتقديم الجناة إلى محكمة العدالة الدولية.^١

الجمعية الثالثة: منظمة المتدينات الدولية (Pious Women International Organization)

النساء المتدينات عبارة عن جمعية نسوية تستهدف تعزيز الأخلاق الإسلامية والتعليم والثقافة والتفاعل الاجتماعي بين النساء المسلمات مع الاهتمام الشديد بالشباب. وهي جمعية دينية واجتماعية وثقافية. أسست عام ٢٠١٤م على يد الدكتورة حمدلة يوسف، وتقوم الجمعية بإشراك المسلمات إلكترونياً في جميع أنحاء العالم من خلال مَنَصَّات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، وواتساب، وتويتر، واستغرام. وللجمعية دار للأيتام تقوم برعايتها. ومن أهدافها:

- ترسيخ التقوى في قلوب الأعضاء.
- بناء شخصيات مسلمة ناجحة من شأنها بناء أسرة ناجحة.

Bring back our girls' rights in Nigeria, an edited extract from The Unfinished Business ١ of Girls' Rights, Plan International's State of the World's Girls Report 2015.

<https://plan-international.org/bring-back-our-girls-rights-nigeria> visited on

27/01/2022

- بناء وتعزيز القسمة الاجتماعية والثقافية بين النساء المسلمات.
- تمكين المسلم من خلال التدريبات وتنمية القدرات، وإرشاد المسلمات.^١

الجمعية الرابعة: جمعية الفرقان للمرأة المسلمة في الأعمال التجارية والمهنة (The Criterion Association of Muslim Women in Business and Profession)

هي جمعية غير حكومية ذات قاعدة إيمانية ملتزمة للجميع بالتنمية الاجتماعية، أسست عام ١٩٨٦م في لاغوس على أيدي بعض كبار الطالبات المسلمات بعد أن تخرجن في الجامعة حتى يتمكن من الاستمرار بالتمسك بعقيدتهن. وهن: السيدة منصوره علي أولوفوي، والسيدة سكينه أولويداي، والسيدة أيكني. وتتفرع هذه الجمعية إلى بعض ولايات نيجيريا مثل كوارا، وأوشون، وأويو، والعاصمة الفيدرالية- أبوجا، وكذلك لها فرع في دولة غانا. ولجمعية الفرقان جناح الذكور الذي يسمى بالصحابة (The Companions) ولها أيضا جناح خاص بالشباب سمي بالفجر. (The Dawn)

ومن الأهداف التي ترمي إليها الجمعية ما يلي:

- تحسين الرعاية الصحية للمرأة والطفل.
- تمكين النساء والأرامل.
- توفير التعليم والمعرفة الدينية.

ولتحقيق هذه الأهداف تُنظم الجمعية برامج مختلفة مثل:

- الندوة الثنائية، تعالج فيها القضايا الاجتماعية، وتوعية الشباب حول الأمور التي تُعرضها للخطر مثل الاغتصاب، الاختطاف.

١ المقابلة الهاتفية مع مؤسسة منظمة المتديّنات الدولية، يوم السبت ٢٧/٠١/٢٠٢١م

- برامج زيارات السجون وذلك لتفقد أحوالهم وتقديم الوعظ والإرشاد والتوجيه حتى لا يعيد الكرة.
- زيارات المرضى في المستشفيات وتقديم الهدايا المادية والمعنوية لهم.
- تقديم الدروس والاستشارات للأسرة المسلمة.
- تنظم الاستشارات الزوجية^١

وقد يكون من نافلة القول بأن هذه الجمعية تمتلك المدرسة الابتدائية بمدينة إورن، والثانوية بمدينة لاغوس. والأميرة العامة الحالية للجمعية هي المحامية مدينة أكُنِّي.

أنماط من الظواهر الإنسانية لدى هذه الجمعيات النيجيرية:

قد عرفنا أن العالم اليوم قد أصبح مملوءاً بأنواع من المخاطر وأحداث العنف والإرهاب والنزاعات القبليّة والدينية والسياسية، ولم تكن هذه كلها جديدة، ولا سيما في هذه الآونة الأخيرة تزداد الفتنة بشكل غير متوقع، قد انتشرت في جميع مناطق نيجيريا، فهناك هجمات بوكو حرام في الشمال، وعمليات الاختطاف في الجنوب، وتقوم النزاعات بين الفلانيين الرعاة والفلاحين في أماكن كثيرة. فكأن استقرار السلم والأمن أمر مستحيل، وحقاً أن الحكومة تبذل قصارى جهودها لقمع هذه الأعمال الإرهابية ونشر الأمن والسلام في البلاد، لكنها وحدها لا تستطيع تحقيق ذلك من دون مشاركة المواطنين والجمعيات الخيرية في هذه الجهود. ومن المجالات التي كانت الجمعيات النسوية تقوم بنشر الظواهر الإنسانية تتشكل فيما يأتي على

١ المقابلة الشخصية مع أميرة فرع ولاية كوارا السيدة حواء تاج الدين جمعية الفرغان للمرأة المسلمة في الأعمال التجارية والمهنة، حول أسيطة الجمعية المنعقدة في مكتبها: إذاعة كوارا للحكومة، يوم الاثنين ٢٩/٠١/٢٠٢٢ م. (The Criterion Association of Muslim Women) (in Business and Profession)

العجالة:

أ. محاربة الإرهاب لتعزيز السلم

إن الاحتجاجية المنظمة التي تظاهرت بها جمعية (BBOG) عندما اختطف بوكو حرام طالبات الثانوية شيبوك لخير مثال لإسهامات الجمعيات في النضال من أجل حقوق الإنسان. وكما فعلت (BBOG) احتجّت جمعيات نسوية أخرى في ولايات نيجيريا، منها جمعية الفرقان للمرأة المسلمة وغيرها.^١

ب. تقديم المساعدة للمرضى في المستشفيات

كانت هذه الجمعيات ولا تزال تبذل جهودها في مساعدة المرضى لا سيما الفقراء منهم والمحاجون الذين لا يستطيعون دفع تكاليف المستشفى. فعلى سبيل المثال كانت هناك امرأة حامل توفي زوجها قبل وقت الإنجاب، أنجبت ثلاثة توائم بواسطة عملية جراحية، إضافة إلى أربعة أولاد آخرين. وقد تولت "جمعية المتدينات الدولية" تكاليف المستشفى وتقوم حالياً برعاية التوائم في دار الأيتام خاصة للجمعية^٢.

ج- إطعام الجياع

إطعام الجياع نوع من تعزيز السلم، لأن كثرة الجوع قد تسبب العنف وعدم

١ بودوفو، خليل محمد عثمان، الأمن المحلي والعالمي في الشعر العربي النيجيري، مجلة عالم

للدراسات العربية، العدد ١، الرقم: ١، قسم اللغة العربية، جامعة إلورن، نيجيريا، ص: ١٨.

٢ عبد الكريم، جامع سعد الله، مساهمة علماء اللغة العربية في ترسيخ الأمن في نيجيريا: دور الشيخ

آدم عبد الله الإلوري نموذجاً، مجلة اللوح: اللغة العربية والدراسات الإسلامية، المجلد ٦،

العدد ١، الجزء الثاني، قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جامعة ميدغري، نيجيريا،

٢٠١٦، ص: ١٦

الأمن في المجتمع. قال تعالى: "الذي أطعمهم من جوع وأمّنهم من خوف" (قريش: ٤). لما أدى انفجار وباء كورونا إلى حجر العالم وقرّ الناس في بيوتهم، وبدأ الناس يحتاجون إلى المساعدة من قبل الأفراد، والجمعيات، والحكومات. فمن الجمعيات غير الحكومية التي مدّت العون بإطعام الجياع والمستضعفين، وإعطاء الأموال للمحتاجين "اتحاد النساء المسلمات في نيجيريا"، و"جمعية المتدينات الدولية". وليس هذا فحسب، بل تمدّ هذه الجمعية وغيرها يدًا لمساعدة إلى الفقراء في أيام رمضان ومواسم العيد قبل ظهور الوباء. وكذلك تدعم جمعية (FOMWAN) ضحايا كوارث الفيضانات من خلال توفير الغذاء والمأوى والملبس. كما توفر الدعم لأنشطة الحكومة وأصحاب المصلحة الآخرين لتوزيع الأموال على مناطق الكوارث، ورعاية ضحايا هذه الحوادث وإدارتها^١.

د- تمكين المرأة من خلال اكتساب المهارات التجارية والعلوم الإنسانية

سبق القول إن من أهداف بعض هذه الجمعيات تمكين النساء والشباب والأطفال من خلال اكتساب المهارات وغير ذلك. لقد كلفت (PIOUS) نفسها بدفع رسوم التعليم لبعض أولاد المساكين واليتامى. وكذلك قامت في ٢٠٢١ عام بتقديم المال لبعض الأرامل والمحتاجات لتمكينهن بالأعمال التجارية الصغيرة. وكذلك تقوم (FOMWAN) بدفع رسوم امتحانات غرب إفريقيا (WAEC) لبعض الطلبة الثانوية المحتاجين خوفا لا يواتهنّ حظهنّ في التعليم في المراحل التعليمية. وفي مؤتمر جمعية الفرقان للمرأة المسلمة عام المنعقدة ٢٠١٣م في لاغوس بعنوان "تمكين المرأة مفتاح للتطور الاجتماعي" أعطت بعض التاجرات أموالا تمكيننا لهنّ وتقويتهنّ للمستقبل

١ زبير، عبد الحكيم، التعايش السلمي في نيجيريا: احترام المواطنة نموذجا. مقالة مخطوطة، في

مكتبة الباحث الخاصة. ٢٠٢٠.

الباهر القريب^١.

هـ- طلب الحقوق الإنسانية

من مسؤولية هذه الجمعيات رفع الشكوى إلى الحكومة لطلب الحقوق الإنسانية. فعلى سبيل المثال منعت إدارة المدارس المسيحية الحكومية بمدينة إلورن، نيجيريا الطالبات المسلمات من لبس الحجاب، واشتدت النزاعة بين المسلمين والمسيحيين حول ذلك. وقد أدت هذه الجمعيات أدوارها اللامعة برفع الشكوى إلى الحكومة، وطلب حقوق البنات المسلمات لهن، وكانت أصواتهن مسموعة^٢.

الخاتمة:

أدركنا من خلال هذا العرض الموجز بعض المشاكل التي يواجهها العالم من الأوضاع الأمنية السيئة مثل الاختطاف والاعتصاب وسفك الدماء والأعمال الإرهابية المختلفة، وتعرضنا كذلك لبعض المحاولات التي تقدم بها الجمعيات النسائية في نيجيريا في القضاء على الإرهاب وتعزيز السلم في البلاد بطرق مختلفة، من إطعام الجوع، وتمكين المرأة والمحتاج في المجتمع بالدعم المادي، ومساعدة المرضى. ونضيف إلى أن صوت المرأة المسلمة تسمع في المجتمع عبر الجمعيات الخيرية المناضلة للدفاع عن حقوق المرأة، حين تقوم بالاحتجاجات ضد قمع النساء وسلب حقوقهن، حين تنظم الندوات التوعوية العلمية والثقافية، وكل هذا يشير إلى أن المرأة المسلمة في نيجيريا يقمن بأدوارهن المنزلية والاجتماعية لتوفير السلام في الدولة.

وكانت نتائج البحث ما يلي:

١ المقابلة الهاتفية مع مؤسسة منظمة المتديّنات الدولية، يوم السبت ٢٧/٠١/٢٠٢١ م

٢ المقابلة الشخصية مع أميرة فرع ولاية كوارا السيدة حواء تاج الدين جمعية الفرقان.

- ١- أنّ المرأة في المجتمع الإنساني لا يحتقر دورها في جلب بعض المنافع الإنسانية في مجتمعها وفي إقليمها ولا سيما في الدولة لو أعطيت لها عناية فائقة في تربيتها وتعليمها.
- ٢- أنّ في نيجيريا عددا لا يفتقر من الجمعيات النسائية التي تتصدى لكل نائبات الزمان والمكان بدون حياء ولا خجل.
- ٣- أنّ هذه الجمعيات تقوم بدورها في نشر الإنسانية في مجتمعها على قدر الطاقة بدون تكليف حسب أهداف إنشائها المنشودة
- ٤- أنّ من الظواهر الإنسانية التي تقوم بها هذه الجمعيات: زيارات عديدة على المستشفيات العامة والخاصة سواء المستشفيات الحكومية والخصوصية في الدولة.
- ٥- أنّ من هذه الظواهر الإنسانية إطعام الجياع من البشر، وزيارات المسجونين لتقديم التوجيه الخلقي والديني على حد السواء. ولهذا يوصي هذا البحث أن:
 - هناك حاجة ملحة إلى التعاون والتآزر بين الحكومة والمنظمات النسائية لتعزيز السلام في نيجيريا.
 - يجب على الحكومة النيجيرية تشجيع مشاركة المرأة في الإدارة الحكومية على مستوياتها الثلاثة.
 - يجب توفير التعليم الجيد والنوعي للبنات والأمهات، خاصة في المناطق الريفية.
 - إن جمعية فوموان FOMWAN هي أكبر منظمة نسائية في نيجيريا ولها فروعها ومؤسساتها في المناطق الحضرية والريفية، وعليه يجب على المنظمات النسائية الأخرى ألا تضع حدًا لنطاق أنشطتها داخل المناطق الحضرية فقط.